أوهام وأباطيل الفكر الخمينى وأثره علي العالم الإسلامي

الباحثة/ رشا جمال الدين محمد لبيب عفيفي

الملخص:

تضمن هذا البحث جانبا من أوهام وأباطيل الفكر الخمينى وموقفه من أصول الايمان، وأثر ذلك على العالم الاسلامى من خلال عرض أفكاره الباطلة وبيان علاقتها الوثيقه بالفرق الضاله وانعكاس ذلك على العالم الاسلامى ثم مناقشه هذه الأفكار مناقشه علميه مؤصله بالكتاب والسنه وفهم الأئمة الربانيين.

وأشتمل على:

المقدمه: بينت أهمية الموضوع،وسبب اختيارى له، وأهم الدراسات السابقه فيه،والمنهج الذى سرت عليه.

التمهيد: وتناولت فيه حياه الخمينى ونشأته وأهم مؤلفاته.

موضوع البحث: وهو عن أوهام وأباطيل الفكر الخمينى وأثرها على العالم الاسلامى ويشمل على ست نقاط.

النقطه الأولى: تفضيله أئمه الشيعه على الانبياء عامه وذكرت ما قاله مع ايضاح حكم الكتاب والسنه على ما قاله من أوهام وأباطيل.

النقطه الثانيه: قوله بتحريف القران مع توضيح من الكتاب والسنه كفر من يعتقد ذلك.

النقطه الثالثه: تكفيره للصحابه وكل أهل السنه مع توضيح من الكتاب والسنه كفر من يعتقد ذلك.

النقطه الرابعه: بعض أكاذيبه بحق الصحابه مع توضيح الحكم عليه من الكتاب والسنه.

النقطه الخامسه: نماذج من فتاويه الشاذه والرد عليها من الكتاب والسنه.

النقطه السادسه: أثر عقيده الخميني على العالم الاسلامى وذلك بأن عمل على رد العقائد الاسلاميه من خلال وضعها تحت مجهر العقل والفلسفه . ونشر البدع والشركيات واحياء الطقوس البدعيه . وصد الناس عن جوهر القران وصحيح السنه . وتشويه التاريخ الاسلامى . وتأثر بعض المنتسبين الى السنه بالفكر الخميني أو الثوره الخمينيه.ثم الخاتمه: وجاء فيها أهم النتائج والتوصيات.

Search summary:

This research included part of the illusions and falsehoods of Khomeini's thought and his position on the origins of faith, and its impact on the Islamic world by presenting its false ideas and explaining its close relationship to the misguided sects and its reflection on the Islamic world, then discussing these ideas in a scientific discussion rooted in the Qur'an and Sunnah and the understanding of the divine imams. It includes: Introduction: I showed the importance of the topic, the reason for choosing it, the most important previous studies in it, and the approach I followed. Preface: I dealt with the life of Khomeini, his upbringing, and his most important writings Research topic: It is about the illusions and falsehoods of Khomeini's thought and its impact on the Islamic world, and it includes six points The first point: His preference for the Shiite imams over the prophets in general, and I mentioned what he said, while clarifying the ruling of the Book and the Sunnah over what he said of illusions and falsehoods. The second point: His saying that the Qur'an has been distorted, with clarification from the Book and the Sunnah, is the disbelief of whoever believes that The third

point: His blasphemy against the Companions and all the people of the Sunnah, with clarification from the Book and the Sunnah, is the infidelity of those who believe that. Fourth point: Some of his lies against the Companions, with clarification of the ruling on him from the Qur'an and Sunnah Fifth point: Examples of abnormal fatwas and responses to them from the Qur'an and Sunnah The sixth point: The impact of Khomeini's creed on the Islamic world by working to repel Islamic beliefs by placing them under the microscope of reason and philosophy - spreading heresies and polytheism and reviving innovated rituals - and repelling people from the essence of the Qur'an and the authentic Sunnah - and distorting Islamic history - and the influence of some of those affiliated with the Sunnah With the Khomeini thought or the Khomeinist revolution. Then the conclusion: It contained the most important results and recommendations.

المقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبدهُ ورسوله صلي الله عليه وعلي آله وصحبه وسلم.

قال الله عز وجل {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ}.

فمن المعلوم أنه كلما تأخر الزمان، وبعد الناس عن آثار الرسالة، حدثت البدع والخرافات وفشا الجهل وعظمت غربة الدين، وأشتدت وطأه أعداء الإسلام من الخارج ومن الداخل علي أهل الإسلام.

إنه لمن المعلوم أن العداء الذي يوجه للإسلام من الداخل أشد وأخطر مما يوجه له من الخارج، كيف لا ؟ والعداء من الداخل ضد الإسلام كان ولازال بإسم الإسلام، والله المستعان.

ولعل من أشد الفرق عداءً لأهل الإسلام من الداخل فرق الشيعة، فإن هجومها علي أهل السنة، وسعيها لنشر التشييع بينهم يزداد يوماً بعد يوم، ولعل الشيعة الإثني عشرية هي أشد فرق الشيعة سعياً في هذا الباب، خاصة بعد قيام دولتهم الإثني عشرية في هذا العصر، بقيادة الخميني.

سبب أختيار البحث: ويرجع ذلك إلي عدة أسباب:

أولاً: محاولة الشيعة الإثني عشرية نشر مذهبها، والدعوة إليه وقد تشيع بسبب الجهود التي يبذلها شيوخهم الكثير من الناس، فالمسؤولية كبيرة في إيضاح خطر هذا المخطط الشيعي أمام المسلمين.

ثانياً: دعوة هذه الفرقة إلي التقريب مع أهل السنة، في محاولة منهم للتغرير بهم، وقد استجاب لهذه الدعوة الزائفة بعض المغررين، فكان ولابد من النصح لهم.

ثالثاً: افتتان بعض أبناء أهل السنة بحكومة الخميني، ظانين أنها تمثل الإسلام الحق في هذا العصر، فاندفعوا إلي تأييد هذه الحكومة والإشادة بها فكان علينا كشف النقاب عن فكره وآثاره الفكرية لنوضح حقيقته.

هدف البحث:

إظهار حقيقة أفكار الخميني والتي بدورها تبين الأتصال الوثيق بين الرافضة قديما وحديثاً.

منهج البحث:

منهج وصفي تحليلي نقدي وعمدت في هذا البحث إلي التعامل مباشرة مع كتب الخميني، ومع الكتب الشيعية التي تناولت أفكارة فقمت بإنكار ما وقفت عليه من منكر، وأظهرت فسادة وهذا هو واجب كل مسلم.

الدراسات السابقة:

رسالة علمية للدكتور ناصر بن عبد الله القفاري: (أصول مذهب الشيعة الإمامية الإثني عشرية عرض ونقد).

رسالة علمية للباحث محمد يحي صبحي سكيك: (عقيدة الخميني).

كتب بعض أهل العلم:

١- مؤلفات محمد مال الله عن الخميني، ومنها: موقف الخميني من أهل السنة، الخميني وتزييف التاريخ، الخميني وتفضيل الأئمة علي الأنبياء، الخميني والتصوف، الخميني ونكاح المتعة.

٢- الخمينية: وريثة الحركات الحاقدة والأفكار الفاسدة. وليد الأعظمي.

٣- وجاء دور المجوس د. عبد الله الغريب.

أولاً: نشأته:

روح الله بن مصطفي بن أحمد الموسوي الخميني: عالم وزعيم ديني شيعي. من أصل هندي. ولد في بلدة خمين قرب قم وإليها ينسب، وقتل والده وهو ابن تسعة أشهر، فعاش في كنف أمة وشقيقة الأكبر. تعلم في خمين، وأراك وقم واشتغل بالتدريس منذ عام ١٣٤٦هـ/١٩٢٨م، ثم نشط في المعارضة السياسية واشتهر[١].

ويتضح من ذلك أن أصل الخميني هندي وهذا ما أثبته هو بنفسه حيث قال في كتابه (شرح دعاء السحر): يقول المفتقر إلي الرب العظيم، والمفتخر بالإنتساب إلي الرسول الكريم، السيد روح الله ابن السيد مصطفي الخميني الهندي[٢].

ويقول الدكتور موسي الموسوي (الإمامي): إن الذي يعرفه الجميع أن جد الخميني أحمد قدم من الهند إلي إيران، وذلك قبل مائه عام وسكن قرية خمين وولد أباه مصطفي الذي قتل في إبان الشباب في تلك القرية، وهذا كل ما يعرفه الشعب الإيراني عن نسب الرجل وسوابقه أما من هم أسرته وأين كان موطنها في الهند قبل الهجرة إلي إيران فهذا شيء لا يعرف أحد شيئاً عنها، ولا هو أشار إليها من قريب ولا بعيد ولا أجهزة الأعلام أشارت شيئا إلي هذا الموضوع الحيوي من حياة أسره الخميني، وكما أشرنا قبل قليل بما أن هجره جد الخميني إلي إيران كانت قبل مائه عام، والمائة من السنين في حياة الأسره يعتبر تاريخا لثلاثة أجيال فقط، فإذن لا نصدق أن صلة الخميني مقطوعة بأسرته في الهند وقد نساهم، فإذًا ما هو السر الدفين في تناسي أسرته وأقربائه وقطع الصلة بهم؟ أليس هناك ما يعتبر غريبا وخطيراً في هذا الكتمان الشديد؟ وهذا التعتيم غير طبيعي علي نسب الخميني مؤسس الجمهورية الإسلامية ومرشد الثورة الإسلامية في إيران[٣].

من مؤلفاته:

١- رسالة في التقية. ٢- تحرير الوسيلة: كتاب يضم فتاوي الخميني. ٣- الحكومة الإسلامية أو ولاية الفقية. ٤- الوصية السياسية الإلهية[٤].

ثانيا: أثاره الفكرية وأثرها علي العالم الإسلامي:

قامت الأثار – الفكرية لدي الخميني دائما علي الباطل والتوهم الذي توصل فيه إلي مخالفة الشراع السماوية تجميع الآثار الفكرية للخميني تتماشي مع ثلاث مقولات قالها الخميني: فهو أقر أنه لا يعبد الله سبحانه وتعالي حيث قال: إننا لا نعبد إلها يقيم بناء شامخاً للعبادة والعدالة والتدين، ثم يقوم بهدمة بنفسه، ويجلس يزيد ومعاوية وعثمان وسواهم من العتاة في مواقع الإمارة علي الناس، ولا يقوم بتقرير مصير الأمة بعد وفاة نبيه[٥].

وتهجم علي النبي صلي الله عليه وسلم حيث إتهم الرسول صلي الله عليه وسلم بعدم تبليغ الرسالة كما ينبغي فقال: وواضح أن النبي لو كان قد بلغ بأمر الإمامة طبقا لما أمر الله به وبذل المساعي في هذا المجال لما نشبت البلدن الإسلامية كل هذه الاختلافات والمشاحنات والمعارك، ولما ظهرت خلافات في أصول الدين وفروعه[٦].

كما قال مقوله تكشف عن سر إنتشار فكره المنحرف ونجاحه في نشر الباطل وإن كان نجاحاً مزيفا يدفعه إلي الكفر والطغيان حيث قال: إن طهران يوجد فيها مشتر لكل متاع، وإن احداً لو أدعي الألوهية فانه يجد من يتبعه(٧).

فكانت هذه المقولة صدق منه في وسط كلامه الملئ بالباطل ولكن هذه المقولة هي سر نجاحه المزيف في إيران.

وقد نقل الخميني عن أحد أئمته أنه قال: لنا مع الله حالات هو هو ونحن نحن، وهو نحن، ونحن هو(٨).

ويتضح من ذلك أن الخميني يناقض نفسه.

فللخميني الكثير من الأفكار والمعتقدات الخربة التي تركها أو تبناها أتباعة وكثير من المراجع الشيعية من من جاؤا بعده سوف نعرض بعض هذه المعتقدات الفكرية التي أثرت في من اتبعة من عوام الشيعة ومن المراجع الشيعية الذين تبنوا أفكاره ومنها:

١- تفضيلة أئمة الشيعة علي الأنبياء عامة.

٢- قوله بتحريف القرآن.

٣- تكفير الصحابة وكل أهل السنة.

٤- بعض من أكاذيبه بحق الصحابه.

٥- نماذج من فتاويه الشاذة.

٦- أثر عقيدة الخميني علي العالم الإسلامي.

١- تفضيله أئمة الشيعة علي الأنبياء عامة:

الخميني يسلك في التشيع مسلك الغلاة (غلاة الروافض)، ومما يدل علي ذلك أنه يعتمد مقالة الغلاة في تفضيله الائمة علي أنبياء الله ورسله، فيقول: إن من ضرورات مذهبنا أن لائمتنا

مقاماً لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل... وقد ورد عنهم أن لنا مع الله حالات لا يسعها ملك مقرب ولا نبي مرسل(٩).

وقال الخميني: لقد جاء الأنبياء جميعاً من أجل إرساء قواعد العدالة لكنهم لم ينجحوا حتى النبي محمد خاتم الأنبياء الذي جاء لإصلاح البشرية... لم ينجح في ذلك وإن الشخص الذي سينجح في ذلك هو المهدي المنتظر!!!(١٠).

كما يصف أئمتهم بقوله: لا يتصور فيهم السهو والغفلة(١١).

ويقول الخميني: تعاليم الأئمة كتعاليم القرآن(١٢).

كما أنه يصف الأنبياء بالعجز وأن المهدي سيحقق ما لم يحققه الأنبياء فيقول الخميني: إن الأنبياء لم يوفقوا لتحقيق أهدافهم، وسيبعث الله في آخر الزمان برجل ليحقق أهداف الأنبياء(١٣).

يقصد بهذا الشخص إمامهم الغائب الأعور الدجال.

وسوف أرد عليه من ثلاث أوجة:

الوجه الأول: ثبت بالأدلة القرآنية الصريحة تفضيل الأنبياء علي غيرهم قال تعالي: {إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ}(١٤).

قال تعالي: {لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ}(١٥). لقد كرم الله عز وجل أنبياءه وميزهم، فهم حجة الله عز وجل علي الناس.

وسئل الحسن رحمة الله عن قوله: إن الله اصطفي...، فقال: فضلهم الله علي العالمين بالنبوة علي الناس كلهم(١٦).

الوجه الثاني: ثبت بالأدلة النبوية تفضيل الأنبياء علي غيرهم.

قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: (ما طلعت الشمس ولا غربت بعد النبيين والمرسلين علي أحد أفضل من أبي بكر)[١٧]. وقد استدل شيخ الإسلام ابن تيمية بهذا الحديث علي أفضلية الأنبياء علي من سواهم[١٨].

وقال رسول الله صلي عليه وسلم: (أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والأخرين ما خلا النبين والمرسلين)[١٩].

وقد استدل شيخ الإسلام ابن تيمية بهذا الحديث علي أفضلية الأنبياء، وقال بعد إيراد الحديث: كل من سوي الأنبياء دونهم[٢٠].

هذه الأحاديث تبطل ادعاء الرافضة، وتهدم بنيانهم من أصوله في مسألة تفضيل الأئمة علي الأنبياء.

الوجه الثالث: أجمعت الأمة علي تفضيل الأنبياء علي غيرهم. وبعض الأمثلة علي ذلك: قال الإمام النووي رحمة الله: رتبه الأولياء لا تبلغ رتبة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام للإجماع المنعقد علي ذلك[٢١].

وفيما يأتي فقرات من برقيات وفتاوي الإحتجاج والإستنكار لتصريحات خميني الغربية الشريرة ودحض مضمونها الخارج علي الإسلام، والمتنكر لرسوله محمد صلي الله عليه وسلم[٢٢].

٢- قولة بتحريف القرآن:

لقد قال الخميني بتحريف القرآن وقد عبر عن موقفة هذا وكفر بالقرآن بأكثر من طريقة أولها توثيقة للقائلين بتحريف القرآن، وثانيها قوله مباشرة بتحريف القرآن.

أولا: توثيقه للقائلين بتحريف القرآن:

وفي هذه المسألة أذكر بعض منهم يوثقهم الخميني وينصح بهم وبكتبهم حيث أن سبق وعرضت موقفهم من القرآن وقولهم بتحريفه وسوف اكتفي بموقف الخميني منهم ومدحة لهم وهم قالوا بتحريف القرآن.

١- الكليني صاحب كتاب (الكافي): قاله عنه الخميني (الإمام الأقدم حجة الفرقة)[٢٣] وعنده من (المحدثين عن الفقهاء)[٢٤] ويصفه بـ (ثقة الإسلام)[٢٥].

٢- المجلسي صاحب كتاب (بحار الانوار): يصف الخميني المجلسي بـ(العلامة)[٢٦] و(المحدث الخبير)[٢٧].

ثانيا: قوله مباشرة بتحريف القرآن:

يقول الخميني: فالقرآن الكريم كتاب معرفة الله وطريقة السلوك إليه تعالي حرف علي أيدي الأصدقاء الجهلة عن طريقة وعُزل جانباً، فجعلوا يصدرون عنه الآراء المنحرفة، ويفسرونه بالرأي — الأمر الذي نهي عنه جميع أئمة الإسلام عليهم السلام- وراح كل واحد منه يتصرف فيه بما تمليه نفسانيته[٢٨].

ويقول: لو كانت مسألة الإمامية قد تم تثبتها في القرآن، فإن أولئك الذين لا يعنون بالإسلام والقرآن إلا لأغراض الدنيا والرئاسة، كانوا يتخذون من القرآن وسيلة لتنفيذ أغراضهم المشبوهة، ويحذفون تلك الآيات من صفحاته، ويسقطون القرآن من أنظار العالمين إلي الأبد، أو يلصقون العار — وإلي الأبد — بالمسلمين والقرآن، ويثبتون علي القرآن ذلك العيب الذي يأخذه المسلمون علي كتب اليهود والنصاري[٢٩].

بذلك يطعن الخميني في صحة القرآن الكريم الذي جمعه الصديق أبو بكر وذو النورين عثمان رضي الله عنهما.

– ردا علي الخميني وأكاذيبه الواضحة نذكر علي سبيل المثال:

في الأمر الأول: توثيق القائلين بتحريف القرآن الكريم ووصفهم بعظيم الصفات:

إن الخميني بتعظيمه لشيوخ الإمامية القائلين بوقوع التحريف ووصفهم بعظيم الصفات إن دل فإنما يدل علي شدة تعلق وولاء ومحبة الخميني لهم، وقد نهي الله سبحانه وتعالي عن ذلك فقال: {لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ}[٣٠].

يقول ابن كثير رحمة الله في قوله تعالي (من حاد الله ورسوله): الذين هم في حد والشرع في حد، أي: مجانبون الحق مشاقون له، هم في ناحية والهدي في ناحية[٣١].

إن مبالغات الخميني في الثناء علي هؤلاء القوم يبين مدي الرضا والقبول لهم عنده. هذا وقد نهي رسول الله صلي الله عليه وسلم عن ذلك، فقال: لا تقولوا للمنافق سيد فإنه إن يك سيد فقد أسخطتم ربكم عز وجل[٣٢]. فالحديث يبين حرمة وصف المنافق بالسيد، فكيف والخميني يمجد من هم أشد من المنافقين فيما يأفكون، ويصفهم بأعظم من السيد ؟!!

وفي الأمر الثاني: قول الخميني مباشرتاً بوقوع التحريف في القرآن الكريم:

إن القول بتحريف القرآن الكريم ووقوع الزيادة أو النقصان فيه افتراء عظيم وكفر مبين وهو قدح في أصل الدين ومصدر الرسالة.

إن الله عز وجل تكفل بحفظ كتابه الكريم، قال سبحانه وتعالي: { إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ}[٣٣].

قال قتاده رحمه الله: حفظه الله عز وجل من أن يزيد فيه الشيطان باطلاً أو ينقص منه حقا[٣٤]. وقال الإمام القرطبي رحمة الله: {وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} من أن يزاد فيه أو ينقص منه[٣٥].

وقال الله سبحانه وتعالي: { لَّا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ}[٣٦].

وقال الله تعالي: {وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا}[٣٧]. وقال سبحانه وتعالي: {وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ۚ لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ ۚ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ}[٣٨]. وقال سبحانه وتعالي: { لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ}[٣٩].

قال ابن كثير رحمة الله: لا مبدل لكلماته: أي لا مغير لها ولا محرف ولا مؤول[٤٠].

٣- تكفيرة الصحابة[٤١] وكل أهل السنة:

يعد الخميني من أشد الإماميين إساءة إلي أصحاب النبي صلي الله عليه وسلم، وقد حشد كتبه بهذه الإساءات، وكان الخميني حريصاً علي إثارة الشبهات حول جناب الصحابة الكرام رضي الله عنهم، أضف إلي ذلك عبارات اللعن والشتم والقدح والتكفير في حقهم. إن الطعن في أصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يقصد منه – في حقيقة الأمر– أشخاصهم علي وجه التعيين فحسب، بل إن الهدف أبعد من ذلك، فهؤلاء الحاقدين يهدفون إلي الطعن في شخص رسول الله صلي الله عليه وسلم، ويهدفون إلي الطعن في تعاليم الإسلام وشعائره عن طريق الطعن في حملته وناشروه.

يقول ابن تيمية رحمه الله: إن القدح في خير القرون الذين صحبوا الرسول صلي الله عليه وسلم قدح في رسول الله صلي الله عليه وسلم إنما طعنوا في أصحابه ليقول القائل: رجل سوء ولو كان رجلاً صالحاً لكان أصحابة صالحين، وأيضا فهؤلاء الذين نقلوا القرآن والإسلام وشرائع النبي صلي الله عليه وسلم، وهم الذين نقلوا فضائل علي وغيرة، فالقدح فيهم يؤجب أن لا يوثق بما نقلوه من الدين، وحينذ فلا تثبت فضيلة لا لعلي ولا لغيره(٤٢).

لقد إستخدم الخميني سوء الأوصاف ليلصقها بالصحابة الكرام رضي الله عنهم، وأيدي حالهم وكأنهم مجموعة من اللصوص وقطاع الطرق، فشنع نشيعاً قبيحاً.

فيقول الخميني: إن الله منزه بالطبع عن الإستهانة بالعدل والتوحيد ومن هنا فإن عليه أن يضع أساساً لثبات هذه المبادئ من بعد النبي، حتي لا يترك للناس حائرين في أمرهم، وحتي لا يجعلهم يقون فريسه حفنة من الإنتهازين المتربصين(٤٣).

يقول الشيخ سليم الهلالي معلقا علي هذا الإفك: بهذه السفاهة يصف الخميني جيل الصحابة الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه، فتراهم انتهازيون، وأخري عتاه، وثالثة حفنة من الطامحين الطامعين، ولا يشك العقلاء أن هؤلاء هم نقلة الرسالة، حملة الأمانة بعد النبي صلي الله عليه وسلم فمن طعن فيهم طعن في الإسلام(٤٤).

كما قال الخميني في حق الشيخين: إننا هنا لا شأن لنا بالشيخين وما قاما به وما مارساه من ظلم ضد فاطمة ابنة النبي وضد أولادة، ولكننا نشير إلي جهلهما بأحكام الإله والدين.... إن

مثل هؤلاء الأفراد الجهال الحمقي والأفاقون والجائرون غير جديرين بأن يكونوا في موضع الإمامة، وأن يكونوا ضمن أولي الأمر(٤٥).

ووصف الخيمني سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه بأن أعماله: نابعة من أعمال الكفر والزندقة والمخالفات لآيات ورد ذكرها في القرآن الكريم(٤٦).

وقد وصل الأمر إلي أن فضل الخميني شعب إيران علي الصحابة الكرام فيقول: إنني أدعي وبجرأة، أن الشعب الإيراني وجماهيره المليونية في عصرنا الحاضر أفضل من شعب الحجاز في عهد رسول الله صلي الله عليه وآلة(٤٧).

وهكذا هي مكانة الصحابة الكرام رضي الله عنهم في نظر الخميني وهذه هي صفاتهم حسب اعتقاده.

الرد علي كلام الخميني:

أولا: من القرآن الكريم

١- قال الله تعالي: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ}(٤٨).

جاء في تفسير الطبري: قال بعضهم هم الذين هاجروا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم من مكة إلي المدينة خاصة، من أصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم(٤٩). ثم استدل الطبري علي ذلك ببعض الأثار، منها: ما قاله ابن عباس رضي الله عنه قال: هم الذين هاجروا مع النبي صلي الله عليه وسلم، إلي المدينة (٥٠).

٢- قال الله تعالي: {وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ}(٥١).

جاء في كتاب عقيدة أهل السنة والجماعة في الصحابة: هذه الآية الكريمة اشتلمت علي أبلغ الثناء من الله رب العالمين علي السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار والتابعين لهم بإحسان حيث أخبر تعالي إنه رضي عنهم ورضوا عنه بما أكرمهم الله به من جنات النعيم والنعيم المقيم، فيها الذي لا يغني ولا يبيد، فقد خسر نفسه بعد هذا من ملأ قلبه ببغضهم، واستعمل لسانه في سبهم، والوقيعه فيهم، كالطائفة المخذولة من الرافضة التي عميت عن ثناء الله عليهم في كتابة العزيز، بمثل هذا الثناء وغيره فأخذوا يعادونهم ويبغضونهم ويسبونهم، عياذاً بالله، وهذا يدل علي أن قلوبهم انتكست، وعقولهم فسدت، وإلا فأين هم من الإيمان بالقرآن، إذ يسبون من رضي الله عنهم ورضوا عنه ؟؟ وقد عصم الله اهل السنة والجماعة مما وقع فيه الرافضة، فلم يقولوا في أسلاف هذه الأمة منكراً، أو يطعنوا فيهم طعناً، فلم يقولون في المهاجرين والأنصار وأعلام الدين ولا في أهل بدر وأحد وأهل بيعة الرضوان إلا أحسن المقال(٥٢).

ثانيا الرد علي تكفيرة الصحابة وأهل السنة من السنة النبوية المطهرة:

١- عن أبي بردة عن أبيه، قال: صلينا المغرب مع رسول الله صلي الله عليه وسلم، ثم قلنا: لو جلسنا حتي نصل معه العشاء قال فجسلنا، فخرج علينا، فقال: (مازلتم ها هنا؟ قلنا: يا رسول الله صلينا معك المغرب، ثم قلنا: نجلس حتى نصلي معك العشاء، قال: أحسنتم أو أصبتم. قال: فرفع رأسه إلي السماء، وكان كثيراً مما يرفع رأسه إلي السماء فقال: النجوم أمنة للسماء، فإذا ذهبت النجوم أتي المساء ما توعد، وأنا أمنة لأصحابي، فإذا ذهبت أتي أصحابي ما يوعدون، وأصحابي أمنه لأمتى، فإذا ذهب أصحابي أتي أمتي ما يوعدون(٥٣).

٢- وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: (سئل النبي صلي الله عليه وسلم: أي الناس خيرا ؟ قال: قرني ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم)(٥٤).

٤- بعض من افتراءات الخميني علي الصحابة:

١- طعن الخميني في أبي بكر الصديق رضي الله عنه وإتهامه له بمنع ستنا فاطمة من ميراثها.

٢- طعن الخميني في أم المؤمنين عائشة.

٣- طعن الخميني في الصحابي الجليل عثمان بن عفان.

أولاً: طعن الخميني في أبي بكر الصديق رضي الله عنه وإتهامة له بمنع ستنا فاطمة من ميراثها.

لقد سلط الخميني قلمه في عرض أطهر الخلق بعد الأنبياء عليهم السلام، واستطال لسانه في صاحب رسول الله صلي الله عليه وسلم الأقرب، ثاني أثنين إذ هما في الغار، فوصفه بأشنع الأوصاف، واتهمه بأقبح التهم، وشن حرب الشبهات حوله بشكل مركز.

حيث يقول الخميني نقلاً عن الترجمة الشيعية لكتاب (كشف الأسرار):

نقل في التواريخ المعتبرة والكتب السنية الصحاح أن فاطمة بنت النبي جاءت إلي أبي بكر تطالبه بإرث أبيها، فقال لها أبو بكر أن النبي قال: "إن معشر الأنبياء لا نورث، ما تركنا صدقة" وذكر في صحيح البخاري وصحيح مسلم ما يقرب من هذا المعني، وقال: إن فاطمة لم تكلم أبا بكر حتي توفيت(٥٥).

وقد أكد الخميني علي كلامة هذا في غير موضع، فقال في معرض كلامه عن ميراث فاطمة رضي الله عنهما: أبا بكر يحل المسألة بوضع حديث(٥٦).

ويزعم الخميني أن أبا بكر الصديق غصب ميراث فاطمه، فيقول: وكان غصب فدك منكر أخر لم ينهي عنه، ووجهت إهانة إلي الزهراء عليها السلام، ولم يرد الذي ارتكب الإهانة شخصا يفترض عليه(٥٧).

الرد علي هذه الشبهة:

بداية "نورد القصه من أحد رواياتها في الصحيحين، فقد جاء عن عائشة رضي الله عنها أن فاطمة والعباس رضي الله عنهما أتيا أبا بكر رضي الله عنه يلتمسان ميراثها من رسول الله صلي الله عليه وسلم، وهما حينئذ يطلبان أرضيهما من فدك وسهمهما من خير، فقال لهما أبو بكر سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول: لا نورث ماتركنا صدقة إنما يأكل آل محمد من هذا

المال، قال أبو بكر: والله لا أدع أمرا رأيت رسول الله صلي الله عليه وسلم يصنعه فيه إلا قنعته، قال: فهجرته فاطمة فلم تكلمه حتي ماتت(٥٨).

إن أبا بكر الصديق رضي الله عنه استدل بحديث صريح صحيح لرفضة توريث فاطمة، القضية ليست اغتصابا للحق، بل القضية امتثالاً للأمر، فأبو بكر رضي الله عنه في قضائه هذا كان متبعاً لا مبتدعاً، وهذا ما اجمع عليه أهل السنة قاطبة، قال ابن تيمية رحمة الله: ولم يتنازع السلف في أنه صلي الله عليه وسلم لا يورث، لظهور ذلك عنه واستفاضته في أصحابه(٥٩).

والعجيب في الأمر أن الخميني نقل رواية: إن العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا دينار ولا درهما ولكن ورثوا العلم(٦٠). ثم قال بعدها أن الحديث صحيحا(٦١) فانظر إلي التعصب والغلو الذي يدفع الخميني وأمثاله إلي إنكار الحق المبين، مع علمهم يقينا به.

أما مسألة هجر فاطمة رضي الله عنها لأبي بكر رضي الله عنه حتي ماتت، فقد ظن الطاعنون من كلام الراوي: "فهجرته فاطمة فلم تكلمه حتي ماتت"، أنها قاطعته وخاصمته، وهذا مالا يمكن أن يقع من فاطمة رضي الله عنها وهي التي تعلم أنه لا خصومة فوق ثلاثة أيام، والمراد من كلام الراوي أنها لم تعد تكلمه في مسألة الميراث.

يقول الإمام النووي رحمة الله: قوله في هذا الحديث: "فلم تكلمه" يعني في هذا الأمر ولانقباضها، ولم تطلب منه حاجه ولا اضطرت إلي لقائه فتكلمه، ولم ينقل قط أنهما التقيا فلم تسلم عليه ولا كلمته(٦٢).

ثانيا: طعن الخميني في أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها

لم يتورع الخميني في حفظ عرض رسول الله صلي الله عليه وسلم فأطلق لسانه في الإساءة لهن، وكانت علي رأس القائمة أحب النساء إلي النبي صلي الله عليه وسلم عائشة الصديقة بنت الصديق.

إن القدح المؤذي في أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها يظهر مدي الإهانة التي أكنتها نفوس الروافض لرسول الله صلي الله عليه وسلم، فوالله لو عظموه ووقروه لما حملوا هذه القلوب،

ولا أطلقوا هذه الألسنة، في عرضه وفي أهل بيته. لقد وصف الخميني الصديقة بوصف شنيع، فجعلها أخبث من الكلاب والخنازير، وزعم أنها تعذب أكثر من الكفار والمشركين.

يقول: وأما سائر الطوائف من النصاب بل الخوارج فلا دليل علي نجاستهم، وإن كانوا أشد عذابا من الكفار، فلو خرج سلطان علي أمير المؤمنين عليه السلام لا بعنوان التدين، بل للمعارضة علي الملك أو غرض أخر كعائشة وزبير وطلحة ومعاوية وأشباهم أو نصب أحد عداوة له أو لأحد من الأئمة عليهم السلام، لا بعنوان التدين بل لعداوة قريش أو بني هاشم أو العرب أو لأجل كونه قاتل ولده أو أبيه أو غير ذلك، لا يوجب ظاهراً شيء منها نجاسة ظاهرية، وإن كانوا أخبث من الكلاب والخنازير(٦٣).

الرد علي كلام الخميني في طعنه في ستنا عائشة أم المؤمنين:

لقد تخلل كلام الخميني الكثير من الإفتراءات والاباطيل، وألقي ثوب الشبهات كعادته مجملا دون تفصيل، حتي لا يظهر تدليسه وسوء مقصده، ويمكن الرد علي ما سبق من ظلم وبهتان:

أولاً: إن فضائل عائشة رضي الله عنها تبطل ما زعمه الخميني في حقها، ومما جاء في عظيم حالها، ورفعة شأنها، ووفرة علمها:

قال الله تعالي: {يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ}(٦٤).

يقول فخر الرازي رحمة الله: يعني: فيكن غير ذلك، أمر لا يوجد في غيركن، وهو كونكن أمهات جميع المؤمنين وزوجات خير المرسلين، وكما أن محمداً صلي الله عليه وسلم ليس كأحد من الرجال، كما قال صلي الله عليه وسلم "لست كأحدكم"(٦٥) كذلك قرائبه للاتي يشرفه به وبين الزوجين نوع من الكفاءة(٦٦).

قال الله تعالي: {النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ۗ}(٦٧). قال الحافظ ابن كثير رحمه الله: أي: في الحرمة والاحترام، والإكرام والتوفير والإعظام(٦٨).

قال الله تعالي: { إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ ۚ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم ۖ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُم مَّا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ ۚ وَالَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ}(٦٩).

وفي هذه الآية وما بعدها فضل عظيم لعائشة رضي الله عنها، حيث برأها الله عز وجل في آيات تتلي إلي يوم القيامة، يقول الفخر الرازي رحمه الله: إنما وصف الله تعالي ذلك الكذب بكونه إفكاً، لأن المعروف من حال عائشة خلاف ذلك لوجوه: أحدها: أن كونها زوجة للرسول صلي الله عليه وسلم المعصوم يمنع من ذلك، لأن الأنبياء مبعوثون إلي الكفار ليدعوهم ويستعطفوهم فوجب أن لا يكون معهم ما ينفرهم عنهم، وكون الإنسان بحيث تكون زوجته مسافحة من أعظم المنفرات.... وثانيهما: أن المعروف من حال عائشة رضي الله عنها قبل تلك الواقعة إنما هو الصون والبعد عن مقدمات الفجور، ومن كان كذلك كان اللائق إحسان الظن به، ثالثهما: أن القاذفين كانوا من المنافقين وأتباعهم، وقد عرف أن كلام العدو المفتري ضرب من الهذيان، فلمجموع هذه القرائن كان ذلك القول معلوم الفساد قبل نزول الوحي(٧٠).

عن عائشة رضي الله عنها أن جبريل جاء بصورتها في خرقه حرير خضراء إلي النبي صلي الله عليه وسلم فقال: (هذه زوجتك في الدنيا والأخرة)(٧١).

ثانيا: إن خروج عائشة رضي الله عنها لم يكن لقتال علي بل كان للصلح بين المسلمين، بل إن لعائشة رضي الله عنها دور مهم في التفاف المسلمين حول على بن أبي طالب رضي الله عنه.

فعن الأحنف بن قيس قال: قدما المدينة ونحن نريد الحج، قال الأحنف: فانطلقت فاتيت طلحة والزبير، فقلت: من تأمراني به وترضياني لي ؟ فإني ما أري هذا إلا مقتولا، يعني عثمان، قالا نامرك بعلي، قلت: تأمراني به وترضيانه لي ؟ قالا: نعم، قال: ثم انطلقت حاجا حتي قدمت مكة، فبينا نحن بها إذ أتانا قتل عثمان، وبها عائشة أم المؤمنين فلقيتها، فقلت: من تأمريني به أن أبايع ؟ قالت: علي، قلت: أتامريني به وترضينه لي ؟ قالت: نعم، فمررت علي علي بالمدينة فبايعته، ثم رجعت إلي البصرة وأدار أري أن الأمر استقام(٧٢).

هذا هو موقف عائشة رضي الله عنها وطلحة والزبير رضي الله عنه من بيعة علي رضي الله عنه، فقد كانوا ينصحون الناس بمبايعته ويحثون علي ذلك، فكيف يعقل أن يخرجوا عليه ويقاتلوه !؟؟ إن خروج عائشة رضي الله عنها كان بهدف الإصلاح وجمع الكلمة. هذا وقد تفهم علي رضي الله عنه موقف عائشة رضي الله عنها وبالرغم من وقوع الفتنه إلا أنه أكرمها وأعلي قدرها، فقد جاء في (شذارت الذهب): لما ظهر علي جاء إلي عائشة فقال: غفر الله لك، قالت: ولك ما أردت الإصلاح، ثم أنزلها في دار البصرة وأكرمها واحترمها وجهزها إلي المدينة في عشرين أو أربعين امرآة ذوات الشرف، وجهز معها أخاهاً محمداً، وشيعها هو وأولادها وودعها رضي الله عنهم)[٧٣].

ثالثا: طعن الخميني في الصحابي الجليل عثمان بن عفان رضي الله عنه.

لقد تهجم الخميني علي الصحابي الجليل ذي النورين عثمان بن عفان رضي الله عنه، بل اعترض علي الله عز وجل في قضائه بتولية عثمان رضي الله عنه الحكم.

يقول الخميني: إننا لا نعبد إلها يقيم بناء شامخاً للعبادة والعدالة والتدين، ثم يقوم بهدمة بنفسه، ويجلس يزيداً ومعاوية وعثمان وسواهم من العتاه في مواقع الإمارة علي الناس، ولا يقوم بتقدير مصير الأمة بعد وفاة نبيه[٧٤]. أولاً الخميني متجراء علي الله وهذا يكفرة، ثانيا يري الخميني أن عثمان بن عفان رضي الله عنه من العتاة الظالمين، ملقياً فضائل عثمان رضي الله عنة وراء ظهرة، غاضاً الطرف عن حب النبي صلي الله عليه وسلم له وتقديمه وتكريمه والثناء عليه.

إن فضائل عثمان رضي الله عنة أكثر من أن تحصر في مثل هذا المقام، نذكر منها: عن أبي موسي رضي الله عنه قال (كنت مع النبي صلي الله عليه وسلم في حائط من حيطان المدينة فجاء رجل فاستفتح فقال النبي صلي الله عليه وسلم افتح له وبشرة بالجنة. ففتحت له فإذا أبو بكر فبشرة بما قال النبي صلي الله عليه وسلم فحمد الله. ثم جاء رجل فاستفتح فقال النبي صلي الله عليه وسلم افتح له وبشرة بالجنة. ففتحت فإذا هو عمر فأخبرته بما قال النبي صلي الله عليه وسلم فحمد الله. ثم استفتح رجل فقال لي: افتح له وبشرة بالجنة علي بولي تصيبه، فإذا عثمان فأخبرته بما قال رسول الله صلي الله عليه وسلم فحمد الله ثم قال والله المستعان)[٧٥].

وعن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال: أشهد علي رسول الله صلي الله عليه وسلم أني سمعته وهو يقول: عشرة في الجنة: النبي في الجنة وأبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير بن العوام في الجنة، وسعد بن مالك في الجنة، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة، ولو شئت لسميت العاشر، قال فقالوا: من هو ؟ فسكت. قال فقالوا: من هو ؟ فقال: هو سعيد بن زيد(٧٦).

- وكانت هذه الأحاديث تكفي لتلجم الخميني بملجم وكلنه هو ظالم لنفسه.

٥- بعض من فتاوي الخميني الشاذة

١- يقول الخميني: ماء الإستنجاء سواء كان من البول أو الغائط طاهر(٧٧).

الرد علي خبائث الخميني:

يقول النبي صلي الله عليه وسلم: (استنزهوا من البول، فإن عامة عذاب القبر منه)(٧٨) ويقول صلي الله عليه وسلم: (إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير أما أحدهما كان لا يستتر من البول)(٧٩) يعني لا يتنزه من البول.

وقال تعالي: {إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ}(٨٠). فالطهارة كيف تكون بماء يحمل نجاسه بول أو غائط فإن كان الماء الذي يحمل أثار البول والغائط طاهر فيعني ذلك أن الاحتفاظ بتلك الأثار مباح وجائز وكما أوضحنا أنه إثم كبير عدم التطهر من تلك النجاسات.

٢- يقول الخميني: صلاة الجنازة تصح من الجنب(٨١) الرد علي الخميني:

الرسول صلي الله عليه وسلم قال (لا تقبل صلاة بغير طهور)(٨٢).

ولفظ صلاة نكرة في سياق النفي والنكرة في سياق النفي تفيد العموم.

وقال النووي: أجمعت الأمة علي تحريم الصلاة بغير طهارة من ماء أو تراب، ولا فرق بين الصلاة المفروضة والنافلة(٨٣).

٦- عقيدة الخميني وأثرها علي العالم الإسلامي:

إن الكم الهائل من المخالفات العقدية والفكرية التي قررها الخميني كان لها أثار سلبية كبيرة علي الإسلام والمسلمين، وهذه الأثار تسللت إلي جميع جوانب المسلمين ويمكن حصر هذه الأثار في النقاط التالية:

١- رد العقائد الإسلامية من خلال وضعها تحت مجهر العقل والفلسفة:

لقد حرص الخميني علي تقرير العقيدة عن طريق العقل والفلسفة.

- يقول الخميني: أعلم أن الإيمان بالمعارف الإلهية وأصول العقائد الحقه لا يتحقق إلا بأن يتوجه اولاً إلي تلك الحقائق بقدم التفكير والرياضة العقلية والآيات والبينات والبراهين العقلية(٨٤).

ويقول: الأصول الأعتقادية تكون علي أقسام: منهاما هي ثابته بالبرهان العقلي من غير دخالة النقل والنص فيها، بل لو ورد في الكتاب والسنة ما بظاهرة المنافاه لها الأبد من تأويله أو إرجاع علمه إلي أهله... فما وقع من كلام بعض أعظم المحدثين من أن المعول عليه في التوحيد هو الدليل مما لا ينبغي أن يصفي إليه، ولا يستأهل جواباً ولا رداً(٨٥).

٢- نشر البدع والشركيات وإحياء الطقوس البدعية.

لقد حرص الخميني علي ترسيخ خرافات الشيعة الإمامية، وتميز الخميني عمن كان قبله بقدرته علي إقناع أتباعه بهذه الأوهام بأسلوبه الفلسفي، فانتشرت البدع وعمت الخرافات وأصبح الطقوس الشيعية البدعية أهم من الصلاة والصيام.

يقول الخميني: واستناداً إلي فلاسفة الروح القدامي، فإن طالب الشفاعة من الإمام والنبي الذي يصبح بعد الموت كقطعة خشب حجر أو أي جماد آخر لن يعد شركا(٨٦).

ويقول: ولولا هذه المؤسسات الدينية الكبري- يقصد الحسينيات – لما كان هناك الأن أي أثر للدين الحقيقي المتمثل في المذهب الشيعي، وكانت المذاهب الباطلة التي وضعت لبناتها في سقيفة بني ساعدة، وهدفها اجتثاث جذور الدين الحقيقي... تحتل الآن مواضع الحق(٨٧).

٣- صد الناس عن جوهرة القرآن وصحيح السنة.

فالخميني يري القرآن الذي بين أيدنا محرفاً، مذهبة في تأويل القرآن هو المذهب الباطني، ثم إنه ينكر جميع مصادر الحديث السنية، وهو بذلك يبطل الوحيين ويعطلهما بشكل كبير.

حيث يقول الخميني: فالقرآن الكريم كتاب معرفة الله وطريقة السلوك إليه حرف علي أيدي الأصدقاء الجهلة عن طريقه وعزل جانباً(٨٨).

ويقول في معرض حديثه عن القرآن: لم يكن أحد حاملاً له بظاهره وباطنه إلا هؤلاء الأولياء المرضيين(٨٩).

ويقول عن أصح كتب الحديث: والخلاصة أن أهل السنة جعلوه علي رأس المحدثين وعدوا صحيحه من أكبر الكتب، وفي هذا الكتاب من الأحاديث عن المذهب الشيعي وأحقيته، وذلك علي الرغم من العداء الذي كان البخاري يكنه لهذا المذهب(٩٠).

٤- تشوية التاريخ الإسلامي.

حرص الخميني علي تشويه تاريخ المسلمين عبر العصور، ولم يستثن من ذلك إلا فترة حكمه في إيران.

يقول الخميني: وها هو التاريخ يحدثنا عن جهال حكموا الناس بغير جدارة ولا لياقه، هارون الرشيد آية ثقافة حازها وكذلك من قبلة ومن بعدة(٩١).

ويقول: إنني أدعي وبجرآة، أن الشعب الإيراني وجماهيره المليونية في عصرنا الحاضر أفضل من شعب الحجاز في عهد رسول الله صلي الله عليه وآله(٩٢).

وجاء في كتاب (نهج الخميني): يتردد علي لسان الخميني دوماً: إن إيران قاست الظلم ومنذ ٢٥٠٠ سنة، ويعني هذا أنه لا يعترف بالأدوار التاريخية الإسلامية التي عاشها الشعوب الإيرانية في ظل فتح الصحابة الكرام والحكومات الإسلامية التي تعاقبت عليها(٩٣).

٥- تأثر بعض المنتسبين إلي السنة بالفكر الخميني أو بالثورة الخمينية.

لقد انخدع الكثيرون ممن ينتسبون إلي أهل السنة بثورة الخميني، وذلك أن الخميني تظاهر بعدائه لأمريكا وإسرائيل –كما سبق– كما وتظاهر تقية بالرغبة في التعاون مع أهل السنة، وكان وقتها – وللأسف – أهل السنة يجهلون عقائد الشيعة، كل هذا كان دافعاً عند بعض المنتسبين إلي أهل السنة لتأييد الخميني وإظهار الرضا بثورته، وكان لهذا دور كبير في تسلل الأيادي الشيعية إلي بلاد السنة وإلي هذه الأحزاب المؤيدة، والنماذج علي ذلك كثيرة، ومنها:

فقد غرر الكثيرون ممن ينتسب إلي السنة من المفكرين الذين عاصروا ثورة الخميني، مثل تأييد فتحي يكن في كتابه الموسوعة الحركية وكتابه الإسلام فكرة وحركة وإنقلاب، ومثل حسن الترابي وراشد الغنوشي في كتاب الحركة الإسلامية والتحديث، ومثل تأييد أبي الأعلي المودودي في مقاله له[٩٤] إن هذه المواقف المؤيدة دفعت بالبعض إلي الدعوة إلي التقريب بين السنة والشيعة، كما فعل د. عمر التلمساني حيث قال: التقريب بين السنة والشيعة واجب الفقهاء الآن[٩٥]. وكذلك ما جاء عن د. مصطفي السباعي في كتابه السنة النبوية من موقف مؤيد للتقريب، والشيخ محمد الغزالي في كتابة كيف نفهم الإسلام.

إن الخميني أستطاع بمكره خداع الكثيرين من المنتسبين إلي السنة، فاستفاد بلا أدني شك من هذه التأييدات والدعوات إلي التقريب، فكانت – للأسف – طريقا ممهداً للشيعة كي يعبروا من خلاله إلي بسطاء أهل السنة، وما نراه في هذه الأيام من وقوع البعض في شباك الشيعة دليل علي خطورة الأمر.

الخاتمة:

في ضوء ما سبق ذكره من مخالفة الخميني في كل أصل من أصول الإسلام والإيمان وموافقته لكثير من مظاهر الشرك والبدع والخرافات، تبين أنه كافر خارج عن الملة فقد تجرأ علي الله وعلي الرسول وعلي القرآن الكريم وعلي السنة النبوية وإتهم الصحابة بالكفر وسبهم.

أهم نتائج البحث:

– عقيدة الخميني في القرآن الكريم.

١– يعتقد الخميني أن القرآن الكريم دخل عليه التغير والتبديل، وذلك من خلال تصريحة بذلك ومن خلال توثيقه للقائلين بالتحريف ومن خلال قوله بالتحريف مباشرتاً.

٢– يعتقد الخميني أن أئمة الشيعة اختصوا بفهم القرآن دون غيرهم، ويري أن غير الأئمة لا يمكن لهم فهم القرآن.

٣– يعتمد الخميني كتب الإمامية كمصدر للسنة النبوية، وبالأخص الأربعة المتقدمة: (الكافي) للكليني و(من لا يحضره الفقيه) للصدوق المتأخر، (الوافي) للفيضي الكاشاني، (بحار الأنوار) للمجلسي، و(وسائل الشيعة) للحر العاملي، و(مستدرك الوسائل) للنوري الطبرسي، وهي كتب مليئة بالعقائد الباطلة.

٤– طعن الخميني في مرويات الصحابة رضي الله عنهم، واتهمهم بوضع الحديث، وكما طعن في كتب الحديث الصحيحة، كصحيح البخاري.

– مصادر التلقي عند الخميني.

٥– يعد المذهب الاثني عشري المصدر الأهم عند الخميني ويري أن الدين الحقيقي متمثل في هذا المذهب.

٦– تعد الفلسفة اليونانية مصدراً رئيسياً عند الخميني لا يمكن الإستغناء عنها، بل ويعتقد أن علوم الفلاسفة من منبع الوحي الإلهي.

٧- يعد العقل مصدراً مقدساً عند الخميني، وقد قدمة علي النقل في إثبات العقائد ويري وجوب تأويل ما ورد في الكتاب والسنة وإن تعارض مع العقل.

٨- يعتقد الخميني أن الإمام قادر علي معرفة الغيب، والإحاطة بكل شيء، وعدم إمكان وقوع الغفلة والنوم والسهو والنسيان.

٩- يعتقد الخميني أن الأنبياء المرسلين عليهم السلام لم ينجحوا في تحقيق العدالة حتي النبي صلي الله عليه وسلم. وأن الذي سيحقق العدالة هو مهدي الشيعة المنتظر.

١٠- يعتقد الخميني أن الإمامة أصل من أصول الدين وركن من أركان الإيمان.

١١- يعتقد الخميني بأن الصحابيان الجليلان أبو بكر وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما كافران وأنهما خالفا القرآن وتلاعبا بأحكام الله.

١٢- يعتقد الخميني أن الصحابي الجليل عثمان بن عفان من العتاة الظالمين.

١٣- يعتقد الخميني أن أم المؤمنين عائشة وطلحة والزبير رضي الله عنهم أخبث من الكلاب والخنازير وزعم أن أم المؤمنين أثارت الفتن بين المسلمين.

١٤- نشر البدع والشركيات وإحياء الطقوس البدعية.

١٥- صد الناس عن جوهر القرآن وصحيح السنة.

١٦- تشوية التاريخ الإسلامي.

١٧- تأثير بعض المنتسبين إلي السنة بالفكر الخميني أو بالثورة الخمينية.

أهم التوصيات:

إن أهم ما يوصي به الباحث تقوي الله ولزوم طاعته، والإخلاص في النية والقول والعمل، كما يوصي إخوانة الباحثين بالرجوع إلي الكتاب والسنة وإثبات العقائد ولابد من التصدي للفكر الخميني والشيعي وذلك من خلال عمل دراسات عامة مهمة وخاصة وأيضاً مهمة.

الاقتراحات وتوصيات الدراسات عامة:

١- إثبات العقائد بين الإمامية والباطنية. دراسة مقارنة.

٢- مصادر التلقي عند الإمامية. دراسة تحليلية وصفية.

٣- الجذور العقدية لدين الإمامية. دراسة تحليلية وصفية.

إقتراحات وتوصيات خاصة، ومن ذلك:

٤- فقه الخميني في كتابه تحرير الوسيلة. دراسة مقارنة نقدية.

٥- ولاية الفقية بين الخميني والإمامية. دراسة مقارنة نقدية.

٦- سياسية الخميني في تصدير الثورة. دراسة وصفية نقدية.

٧- لابد من عمل مواقع علي الإنترنت نقابل بها الغزو الشيعي ومن ضمنه الفكر الخميني فلابد من نشر الحق عبر مواقع أهل السنة والجماعة والرد علي عقائدهم الشركية وعلي الفكر الأسود الذين يريدون أن ينشروة فهم أخطر علي الإسلام من أي دين أخر لأن هم يدعون الإسلام.

الهوامش:

(١) احمد العلاونة: ذيل الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ط١، دار المنارة للنشر، جدة – السعودية، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م، صـ٨٤.

(٢) الخميني: شرح دعاء السحر، ط١، مطبعة مؤسسة العروج، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م، صـ٤، ٥.

(٣) موسي الموسوي: الثورة البائسة، طبعة لوس أنجلوس، ١٩٨٣م، صـ١٤٨.

(٤) حسن الأمين: مستدركات أعيان الشيعة، جـ٣، ط١، دار التعارف، بيروت – لبنان، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م، صـ٨٣.

(٥) الخميني: كشف الأسرار، ط١، قدمة محمد أحمد الخطيب، دار عمار للنشر، عمان، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م، صـ١٢٣.

(٦) نفس المرجع، صـ١٥٥.

(٧) نفس المرجع، صـ٩٩.

(٨) الخميني: مصباح الهداية إلي الخلافة والولاية، ط١، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، صـ١٢٤.

(٩) الخميني: الحكومة الإسلامية، شبكة فكر، النجف – العراق، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م، صـ٥٢.

(١٠) رفع عبد الرحمن النجدي عن مجموعة من المؤلفين: نهج خميني في ميزان الفكر الإسلامي، ط١، دار عمار للنشر، عمان – الأردن، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م، صـ٤٦.

(١١)الخميني: كشف الأسرار، صـ٩١.

(١٢) نفس المرجع، صـ ١١٣.

(١٣) الخميني: الكلمات القصار، ط١، مركز نون للتأليف والترجمة، شبكة المعارف الإسلامية للنشر، لم تذكر بلد النشر، كانون الأول ٢٠١١م / محرم الحرام ١٤٣٣هـ، صـ٦٨.

(١٤) آل عمران: الآية (٣٣).

(١٥) سورة النساء: الآية (١٦٥).

(١٦) ابن أبي حاتم: تفسير القرآن العظيم مسند عن رسول الله والصحابة والتابعين، جـ٢، ط١، تحقيق أسعد الخطيب، مكتبه نزار مصطفي الباز، الرياض– مكة المكرمة، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، صـ٦٣٤.

(١٧) أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني: حليه الأولياء وطبقات الأصفياء، جـ٣، دار السعادة، مصر، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م، صـ٣٢٥. أبي عبد الله عبيد بن محمد بن محمد بن حمدان العكبري المعروف بابن بطة العبكري، جـ٩، ط١، تحقيق رضا معطي وآخرين، دار راية للنشر، الرياض–السعودية، من ١٤١٥هـ/١٩٩٤م إلي ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، صـ٨٠٠.

(١٨) ابن تيميه: مجموع الفتاوي، جـ١١، جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم وساعدة ابنه محمد، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة – المملكة السعودية، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤، صـ٣٦٥.

(١٩) أخرجه أحمد: (٤٠/٢)، والترمذي: كتاب المناقب، باب في مناقب أبي بكر وعمر: (٦١١/٥)، وصححة الألباني في صحيح الجامع الصغير: (٧١/١).

(٢٠) ابن تيمية: مجموع الفتاوي، (٣٦٥/١١).

(٢١) النووي:أبي زكريا يحي بن شرف النووي: بستان العارفين، ط٦، حققه محمد الحجار، دار البشائر الإسلامية للنشر، بيروت، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، صـ٣٣٩.

(٢٢) ففي مكة استنكرت "رابطة العالم الإسلامي" بشدة تصريحات خميني حول ما أسماه بظهور المهدي المنتظر لتحقيق ما عجز عنه الأنبياء وقال بيان أصدرته الرابطة بهذا الشأن نشر في جريدة أخبار العالم الإسلامي بتاريخ ٩ رمضان ١٤٠٠هـ: إن العبارات التي وردت في كلمة وجهها خميني يوم ١٥ شعبان الماضي وأذاعها راديو طهران تعارض معارضة صريحة للإسلام وما جاء به القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة، وما أجمعت عليه أمة المسلمين وعلماؤها. وذكرت الرابطة أن تكذيباً أو نفياً لهذه التصريحات لم يصدر من طهران علي الرغم ما تحوية من إنكار لتعاليم الكتاب والسنة وإجماع الأمة علي أن نبينا صلي الله عليه وسلم هو خاتم الأنبياء والمرسلين وهو المصلح الأعظم للبشرية جمعا، حيث أرسل بأكمل الرسلات وأتمها، كما قال تعالي { لْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا}، سورة المائدة: الآية (٣)، النجدي نهج خميني في ميزان الفكر الاسلامي، صـ٤٨.

(٢٣) الخميني: الأربعون حديثاً، ط١، تعريب محمد الغروري، دار زين العابدين، بيروت – لبنان، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م، صـ٣١٧.

(٢٤) الخميني: الحكومة الإسلامية، صـ٥٧.

(٢٥) الخميني: الأربعون حديثا، صـ٢٩٨.

(٢٦) نفس المرجع، صـ١٦٣.

(٢٧) نفس المرجع، صـ٣٣٠.

(٢٨) الخامنئي: علي الحسيني الخامنيئ: بحثا عن نهج الإمام، ط١، إعداد السيد عباس نور الدين، ١٩٩٨م، صـ١٤.

(٢٩) الخميني: كشف الأسرار، صـ١٣١.

(٣٠) سورة المجادلة: الآية (٢٢).

(٣١) ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، جـ١٣، ط١، تحقيق مصطفي السيد محمد وآخرون، مؤسسة قرطبة ومكتبه أولاد الشيخ للتراث، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، صـ٤٦٧، ٤٦٨.

(٣٢) رواه أبو داود في سننه، كتاب الأدب، باب لا يقول المملوك ربي ورتبي: (٤٥١/٤). وأحمد في مسنده: (٢٢/٣٨)، وقال الألباني في السلسلة الصحيحة (٧١٣/١): "سند صحيح علي شرط الشيخين".

(٣٣) سورة الحجر: الآية (٩).

(٣٤) تفسير الطبري: (٦٨/١٧).

(٣٥) القرطبي: أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر: الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمه السنة وأي الفرقان، جـ١٢، ط١، تحقيق د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، صـ١٨٠.

(٣٦) سورة فصلت: الآية (٤٢).

(٣٧) سورة الكهف: الآية (٢٧).

(٣٨) سورة الأنعام: الآية (١١٥).

(٣٩) سورة يونس: الآية (٦٧).

(٤٠) تفسير ابن كثير: (٢٦/٩).

(٤١) الصحابي: من لقي النبي صلي الله عليه وسلم مؤمنا به ومات علي الإسلام. بن حجر العسقلاني: نخبة الفكر مصطلح أهل الأثر، دار إحياء التراث العربي، بيروت، صـ٢٣٠.

(٤٢) ابن تيميه: مجموع الفتاوي: (٤٢٩/٤).

(٤٣) الخميني: كشف الأسرار، صـ١٢٣.

(٤٤) الخميني: كشف الأسرار ، صـ١٢٣.

(٤٥) نفس المرجع ، صـ١٠٧، ١٠٨.

(٤٦) نفس المرجع، صـ١١٦.

(٤٧) الخميني: الكلمات القصار، ط١، دار الوسيلة للنشر، بيروت – لبنان، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م، صـ١٦٠.

(٤٨) سورة آل عمران، الآية: ١١٠.

(٤٩) تفسير الطبري: (١٠١/٧)، وأخرجه أحمد: (٣٤٤/٥) وقال أحمد شاكر في تحقيقه: إسناده صحيح.

(٥٠) تفسير الطبري: (١٠١/٧).

(٥١) سورة التوبة: الآية (١٠٠).

(٥٢) الشيخ: ناصر بن علي عائض حسن الشيخ: عقيدة أهل السنه والجماعة في الصحابة الكرام، جـ١، مكتبة الرشد، الرياض– المملكة العربية السعودية، صـ٦٧.

(٥٣) مسلم: كتاب فضائل الصحابة، باب بيان أن بقاء النبي أمان لأصحابه وبقاء أصحابه أمان للأمة: (١٩٦١/٤).

(٥٤) البخاري: كتاب الإيمان والنذور، باب إذا قال أشهد بالله أو شهدت بالله: (١٣٤/٨). ومسلم: كتاب فضائل الصحابة، باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم (١٩٦٣/٤).

(٥٥) الخميني: كشف الأسرار، صـ١٢٣.

(٥٦) الخميني: كشف الأسرار (طبعة أردنية)، صـ١٣٨.

(٥٧) الخميني والخامنئي: عبر من عاشوراء، ط١، تحقيق خصير عبد الله، دار الهادي للنشر، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م، صـ١١١.

(٥٨) البخاري: كتاب الفرائض، باب قول النبي صلي الله عليه وسلم "لا نورث ما تركنا صدقة": (١٤٩/٨)، ومسلم: كتاب الجهاد والسير، باب قول النبي صلي الله عليه وسلم "لا نورث ما تركنا فهو صدقة" (١٣٨٠/٣).

(٥٩) ابن تيمية: منهاج السنة النبوية،جـ٤، ط١، تحقيق الدكتور محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، صـ١١٠.

(٦٠) أبو داود: كتاب العلم، باب الحث علي طلب العلم، (٣٥٤/٣). الترمذي: كتاب العلم، باب فضل الفقه علي العبادة، (٤٨/٥) وصححة الألباني في صحيح سنن ابن ماجه، (٤٣/١).

(٦١) الخميني: المحكومة الإسلامية، صـ٩٣.

(٦٢) النووي: شرح صحيح مسلم، (٧٣/١٢).

(٦٣) الخميني: كتاب الطهارة فقه استدلالي، جـ٣، ط١، مطبعة مهر، قم – إيران، صـ٢٣٧، ٢٣٨.

(٦٤) سورة الأحزاب: الأية (٣٢).

(٦٥) الحديث: "أني لست كأحدكم إن ربي يطعمني ويسقيني" أخرجه أحمد: (١٦٦/١٢)، وابن حبان، كتاب الصوم، باب الصوم المنهي عنه: (٣٤١/٨) والترمذي، كتاب الصوم، باب كراهية الوصال للصائم: (١٤٨/٣).

(٦٦) الرازي: محمد الرازي فخر الدين بن العلامة ضياء الدين عمر المشتهر بخطيب الري: تفسير الفخر الرازي، المشتهر بالتفسير الكبير ومفتاح الغيب، جـ١، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر، ١٤٠١هـ/١٩٨١م، صـ٣٦٣٣.

(٦٧) سورة الأحزاب: الآية (٦).

(٦٨) ابن كثير: تفسير بن كثير، جـ٦، صـ٣٨٠.

(٦٩) سورة النور: الآية (١١).

(٧٠) الرازي: تفسير الرازي، (٣٢٩٥/١).

(٧١) الترمذي: كتاب المناقب، باب فضل عائشة: (٧٠٤/٥). وابن حيان: كتاب إخباره عن مناقب الصحابة رجالهم ونسائهم، (٦/١٦). وصححة الألباني في صحيح الترمذي (٢٤٣/٣).

(٧٢) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، جـ٣، ط١، دار الكتب العلمية للنشر، بيروت، ١٤٠٧هـ، صـ٣٤. بن أبي شيبه: الامام أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبه العبسي الكوفي: مصنف أبن أبي شيبه، جـ١٦، ط١، تحقيق محمد عوامة، دار القبلة ومؤسسة علوم القرآن، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، صـ١٠٤. فتح الباري: ٣٤/١٣.

(٧٣) عبد الحي بن أحمد العسكري الدمشقي المعروف بابن عماد: شندرات الذهب في أخبار من ذهب، جـ١، تحقيق عبد القادر الأرنؤوط ومحمود الأرنؤوط، دار بن كثير، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، صـ٤٢.

(٧٤) الخميني: عبر من عاشوراء (مقتطفات من خطب الخميني الخامنئي)، صـ٦٧، ١١٩.

(٧٥) البخاري: كتاب أصحاب النبي، باب مناقب عثمان بن عفان أبي عم القرشي، (١٣/٥).

(٧٦) الترمذي: كتاب المناقب، باب مناقب عبد الرحمن بن عوف، (٦٤٧/٥). أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني: سنن أبي داود، جـ٤، دار الكتاب العربي، بيروت، كتاب السنة، باب في الخلفاء، صـ٣٤٣. ابن ماجه، كتاب في الإيمان وفضائل الصحابة والعلم، باب فضائل العشرة، (٤٨/١). وصححة الألباني في صحيح الترمذي، (٢١٨/٣).

(٧٧) الخميني: تحرير الوسيلة، جـ١، سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية، دمشق، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م، صـ١٩.

(٧٨) أخرجة الدارقطني في السنن (١٢٨/١).

(٧٩) أخرجه البخاري: في كتاب الوضوء، باب من الكبائر أن لا يستتر من بوله، برقم (٢١٦)، ومسلم في كتاب الطهارة، باب الدليل علي نجاسه البول، برقم (٢٩٢).

(٨٠) سورة البقرة: الآية (٢٢٢).

(٨١) الخميني: تحرير الوسيلة، جـ١، صـ٣٨.

(٨٢) مسلم: صحيح مسلم، صـ٢٢٤.

(٨٣) النووي: شرح صحيح مسلم، (١٠٣/٣).

(٨٤) الخميني: جنود العقل والجهل، ط ١، ترجمة أحمد الفهري، مؤسسة الأعلي، بيروت– لبنان، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، صـ٧٣.

(٨٥) الخميني: أنوار الهداية، جـ١، ط١، تحقيق نشر مؤسسة تنظيم ونشر أثار الخميني، ١٤١٣هـ١٠٢٢م، صـ١٤٢.

(٨٦) الخميني: كشف الأسرار، صـ٩٤.

(٨٧) نفس المرجع ، صـ١٩٣.

(٨٨) الخامنئي: بحثا عن نهج الإمام، صـ١٤.

(٨٩) الخميني: شرح دعاء السحر، صـ٥٨.

(٩٠) الخميني: كشف الأسرار، صـ١٦٧.

(٩١) الخميني: الحكومة الإسلامية، صـ١٣٣.

(٩٢) الخميني: الكلمات القصار، صـ١٦٠.

(٩٣) عبد الهادي البرهان: نهج خميني في ميزان الفكر الإسلامي، صـ٦٨، ٦٩.

(٩٤) مجلة الدعوة: العدد ١٠٥، يوليو ١٩٨٥م.

(٩٥) نفس المرجع.

قائمة بالمراجع والمصادر:

- **ابن أبي حاتم:** تفسير القرآن العظيم مسند عن رسول الله والصحابة والتابعين، جـ٢، ط١، تحقيق أسعد الخطيب، مكتبه نزار مصطفي الباز، الرياض- مكة المكرمة، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

- **ابن تيمية:** مجموع الفتاوي، جـ١١، جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم وساعدة ابنه محمد، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة – المملكة السعودية، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

- **ابن تيمية:** منهاج السنة النبوية،جـ٤، ط١، تحقيق الدكتور محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

- **ابن كثير:** تفسير القرآن العظيم، جـ١٣، ط١، تحقيق مصطفي السيد محمد وآخرون، مؤسسة قرطبة ومكتبه أولاد الشيخ للتراث، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

- **أبي داود سليمان بن الأشعث الجستاني:** سنن أبي داود، دار الكتب العربي، بيروت – لبنان.

- أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني: حليه الأولياء وطبقات الأصفياء، جـ٣، دار السعادة، مصر، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.

- **أحمد العلاونة:** ذيل الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ط١، دار المنار للنشر، جدة – السعودية، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

- **الألباني:** محمد ناصر الدين الألباني: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، ط١، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض – السعودية، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

- **الألباني**: محمد ناصر الدين الألباني: صحيح سنن ابن ماجه، ط١، مؤسسة غراسي، الكويت، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
- **الألباني**: محمد ناصر الدين الألباني: صحيح سنن أبي داود، ط١، اعتني به أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، مكتبة المعارف، الرياض – المملكة العربية السعودية.
- **البخاري**: محمد بن إسماعيل أبي عبد الله البخاري الجعفي: صحيح البخاري، تشرف بخدمته والعناية به محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، المطبعة الكبري الأميرية، مصر، ١٣١١هـ/١٨٩٣م.
- **بن أبي شيبه**: للإمام أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبه العبسي الكوفي: مصنف أبن أبي شيبه، جـ١٦، ط١، تحقيق محمد عوامة، دار القبلة ومؤسسة علوم القرآن، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
- **بن بطال أبي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك**: شرح صحيح البخاري، ضبط نصه وعلق عليه أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض – المملكة العربية السعودية.
- **بن قيم الجوزية**: محمد بن أبي بكر قيم الجوزية: حاشية ابن القيم علي سنن أبي داود، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤١٥هـ.
- **الترمذي**: محمد بن عيسي أبو عيسي الترمذي السلمي: سنن الترمذي، ط٢، تحقيق أحمد محمد شاكر، شركة ومكتبة ومطبعة البابي الحلبي وأولاده، مصر، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.
- **التميمي البستي**: أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي: صحيح ابن حبان، ط٢، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

- **حسين الأمين:** مستدركات أعيان الشيعة، جـ٣، ط، دار التعارف، بيروت – لبنان، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م، صـ٨٣.
- **الخامنئي:** علي الحسيني الخامنيئ: بحثا عن نهج الإمام، ط١، إعداد السيد عباس نور الدين، ١٩٩٨م.
- **الخميني والخامنئي:** عبر من عاشوراء، ط١، تحقيق خصير عبد الله، دار الهادي للنشر، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.
- **الخميني:** الحكومة الإسلامية، شبكة فكر، النجف – العراق، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.
- **الخميني:** الكلمات القصار، ط١، دار الوسيلة للنشر، بيروت – لبنان، ٤١٦هـ/١٩٩٥م.
- **الخميني:** الكلمات القصار، ط١، مركز نون للتأليف والترجمة، شبكة المعارف الإسلامية للنشر، لم تذكر بلد النشر، كانون الأول ٢٠١١م / محرم الحرام ١٤٣٣هـ.
- **الخميني:** تحرير الوسيلة، جـ١، سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية، دمشق، ٤١٨هـ/١٩٩٨م.
- **الخميني:** جنود العقل والجهل، ط١، ترجمة احمد الفهري، مؤسسة الأعلي، بيروت – لبنان، ٤١٣هـ/١٠٢٢م.
- **الخميني:** شرح دعاء السحر، ط أولي، مطبعة مؤسسة العروج، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.
- **الخميني:** كتاب الطهارة فقه استدلالي، جـ٣، ط١، مطبعة مهر، قم – إيران.
- **الخميني:** مصباح الهداية إلي الخلافة والولاية، ط١، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦.

- **الدار قطني:** أبي الحسن علي بن عمر الدار قطني البغدادي: تحقيق السيد عبد الله هاشم يماني المدني، دار المعرفة، بيروت – لبنان، ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م.
- **الرازي:** محمد الرازي فخر الدين بن العلامة ضياء الدين عمر المشتهر بخطيب الري: تفسير الفخر الرازي، المشتهر بالتفسير الكبير ومفتاح الغيب، جـ١، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
- **رفع عبد الرحمن النجدي عن مجموعة من المؤلفين:** نهج خميني في ميزان الفكر الإسلامي، ط١، دار عمار للنشر، عمان – الأردن، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.
- السنة النبوية
- **الشيخ: ناصر بن علي عائض حسن الشيخ:** عقيدة أهل السنه والجماعة في الصحابة الكرام، جـ١، مكتبة الرشد، الرياض- المملكة العربية السعودية.
- **الطبري: أبي جعفر محمد بن جرير الطبري:** جامع البيان عن تأويل أي القرآن، ط٢، تحقيق كحمود شاكر وأحمد شاكر، مكتبة ابن تيمية.
- **الطبري:** تاريخ الرسل والملوك، جـ٣، ط١، دار الكتب العلمية للنشر، بيروت، ١٤٠٧هـ.
- **عبد الحي بن أحمد العسكري الدمشقي المعروف بابن عماد:** شندرات الذهب في أخبار من ذهب، جـ١، تحقيق عبد القادر الأرنؤوط ومحمود الأرنؤوط، دار بن كثير، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
- **العبكري:** الإمام أبي عبد الله عبيد بن محمد بن محمد بن حمدان العكبري المعروف بابن بطة العبكري، جـ٩، ط١، تحقيق رضا معطي وآخرين، دار راية للنشر، الرياض- السعودية، من ١٤١٥هـ/١٩٩٤م إلي ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

- **العسقلاني**: الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني: فتح الباري شرح صحيح البخاري، قرأ أصله تصحيحاً وتحقيقاً عبد العزيز بن باز، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف علي طباعته محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت – لبنان.
- **القرآن الكريم**
- **القرطبي**: أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر: الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمه السنة وأي الفرقان، جـ١٢، ط١، تحقيق د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
- **القزويني**: محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني: سنن ابن ماجه، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت – لبنان.
- **مسلم**: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث، بيروت – لبنان.
- **موسي الموسوي**: الثورة البائسة، طبعة لوس أنجلوس، ١٩٨٣م.
- **النووي**: أبي زكريا يحي بن شرف النووي: شرح النووي علي صحيح مسلم، ط٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢.
- **النووي**: أبي زكريا يحي بن شرف النووي: بستان العارفين، ط٦، حققه محمد الحجار، دار البشائر الإسلامية للنشر، بيروت، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

الدوريات:

- بيان رابطة العالم الإسلامي، نشر في جريدة أخبار العالم الإسلامي بتاريخ ٩ رمضان ١٤٠٠هـ.

- مجلة الدعوة: العدد ١٠٥، يوليو ١٩٨٥م/١٤٠٥هـ.